

محضر اجتماع السيد الرئيس الفاضل صباح حسن في محطة اللطية .

السيد بيل ريشاردسون عضو اللجنة العراقية الأمريكية .

بعد ظهر يوم الاثنين الموافق 17 تموز 1990 .

#### الحاضرون من الجانب الأمريكي

السيد كيفن ميرفي - مساعد السيد بيل ريشاردسون

السيدة ماري كيج

السيد بيتر بورن

#### الحاضرون من الجانب العراقي

السيد طارق عزيز ، نائب رئيس الوزراء

#### الحاضرون من مكتب سيادته

اللواء عبد حميد محمود ، السكرتير رئيس الجمهورية .

السيد الرئيس القائد :

اهلا وسهلا لاند انكم سمعتمون من وفد الطريق من عمان السيد

بغداد .

السيد بيل رينشاردسون :

نعم ، خاصة وان سفرنا كان من واشنطن الى عمان الى بغداد

مباشرة كما ان السيد طارق عريين طلب منا ان نبدأ العمل فور وصولنا .

السيد الرئيس القائد :

نعم ، لقد قال لي ان اجتماعكم استغرق ثلاث ساعات .

السيد بيل رينشاردسون :

وبعدها تناولنا العشاء معا . وآمل ان نتمكن من مشاهدته

بغداد ظهر هذا اليوم ثم التمتع ببعض الراحة ولو انني اشك عن ذلك .

السيد الرئيس القائد :

ان الطقس في بغداد اجمل في الخريف والربيع منه في الصيف .

ونحن الان في شهر تموز الشديد الحرارة ، لذلك فان شدة حرارة تموز

جعلت العراقيين يشعرون في الشتاء من شهر تموز فيل ربح فرن .

السيد بيل ريمشاردنون :

ان الطقس في ولايتي نيو مكسيكو الذي تقع على الحدود  
المكسيكية يشبه طقس بغداد في العراق  
وكذلك الحال بالنسبة للطقس في واشنطن العاصمة في شهور  
تموز وآب .

اود سيادة الرئيس ان اشركه على حسن الصياغة التي خصنا بها  
كل المسؤولين منذ وصولنا الى بلادكم . فقد ايدتكم تجاه  
مشاعر الصداقة والتي ممتن لذلك والسرور . واود ان اشكر بشكل خاص  
مسيركم في نيويورك السيد نزار ميمون على الدور الذي قام به  
وكذلك اتقدم بالشكر الخاص للسيد نزار عرس لما ابداه من محابلة  
ومشاعر تجاهنا منذ يوم امس . ونكس قلبا له انني لن اتحدث عليكم  
عن مجاملات العراقيين هذه حتى لا اثير اني سمعتكم .

السيد الرئيس الفاضل :

كلا . يمكنك الحديث عن ذلك في العراق لان الفريق طارق عزيز  
عندما يكرم صيوفه فان العراقيين ساكنون بالدليل الايجابي الذي  
واحد منهم . لان اهم صفة لدى العراقيين حتى قبل ولادتنا ومحببتنا  
الى السلطة كانت ومازالت اكرام الضيف .

وفي الوقت ذاته لا نشأ لدى السيد الرئيس معاش شخصيه تجاه احد  
 ممن يحاربونهم ، فاسم لا يسمعون اسمه بان يقطع عنهم المناسبات  
 الانسانية التي يؤمنون بها لانهم يعتبرون اسم انما يتحاربون لاسان .  
 لذلك فنحن نشكر الرفيق طارق عزيز لانك كضيف على العسراة  
 راضعته .

السيد بيل ريتشاردسون :

اود ان اقول بوضوح انني اقدم اليكم باسم رئيس الولايات  
 المتحدة وباسم الشعب الامريكي بطلب مساندة انسانية من حاكمكم  
 باطلاق سراح السجينين الامريكيين وهم مارلون وديفيد السيرنيسي  
 وان الولايات المتحدة والمجتمع الدولي سينظران الى مسلسل هذه  
 المساندة كعمل مهم يقوم به العراقيون . واعتقد ان مسلسل هذه  
 المساندة ستكون خطوة ايجابية جدا التي الامام لتحسين العلاقات بين  
 الولايات المتحدة والعراق ، ولهذا جئت الى العراق لهذه المهمة  
 الانسانية .

انني لست الا مسؤولا مسخما واحدا من بين العديد من المسؤولين  
 في حكومتي وهي كما تعلمون حكومة كاسره وفيها جيوب نائير وسلطنة  
 كثيرة ، كما ان الكونغرس الامريكي ستمتع سلطات كبيرة وله نائير

على السياسة الخارجية وقد اتفقنا على قرار رئيس  
الولايات المتحدة في مرات عديدة.

انني لم اصوت مع قرار الخراب في العراق ليماني باهية النشاط  
الدبلوماسي لحل النزاع وكنت امل ان ياتي اللقاء الذي جرى بين  
السيد طارق عزيز ووزير الخارجية الامريكى السابق جيمس بيكر الذى  
اطلاق عملية دبلوماسية قبل سنوات من ابرام الصلح .

كما انني متيق مغرب جدا لمراسلكم . وقد تمت تمهيننا  
دبلوماسية عديده في كوريا الشمالية وفانس واليوست والمكسيك  
ويورما لتحسين اداء الحكومة ولكن هذا ان اوضح لسيادكم اننى لا  
اعمل لحساب وزارة الخارجية او وزيرها وارن كريستوفر . فانسنا  
سياسي اعلم لصالح شعب ولايتى . نشكركم جدا مستغل .

ليس للعراق اصدقاء كثيرين في سلطنة التنفيذية الامريكيسه  
واى اننى اقوم بدور قناة نقل الى اعلى المستويات في الحكومه  
هدفها اقامه حوار بين بلدينا ومحاولة حل خلافاتنا مثل الخلاف حول  
مضيق البوسفور والايولوجى في الامم المتحده وقرار مجلس الامن حول الحظر  
في الحادى عشر من ايلول القادم واناى مستعد للعودة الى العراق

قبل هذا الموعد ولنقل في بداية السنة لاستئناف الحوار اذا رغبتكم  
 في ذلك ، ولكن اذا اردنا الحوار الحقيقي فانها يجب ان نحسري عد  
 سرية تامة ، ولهذا ترددت في اعطاء مجلس هذه صيغوت رئاسي في هذه  
 المهمة لاسباب منها انني من الناحية القانونية لا اعمل لدى الرئيس  
 ولذلك لا استطيع التفاوض باسمه ، الا ان الرئيس مطلع جدا على  
 زيارتي فقد تحدثت معه عنها عدة مرات وكذلك تحدثت عنها مع نائبه  
 آل غور ووزير الخارجية كريستوفر براون الاسبوع المنصرم ، كما ان  
 مستشار الامن القومي توني ليك ساعدني في هذا الموضوع اذ اسسه في  
 دور صايط ارتباط بيننا وبين السلطة التنفيذية حول هذه المهمة  
 واود ان اوضح ان رئيس الولايات المتحدة لا يستطيع فعلتي من  
 وظيفتي لانني لا اعمل لديه ، انه اميركي واننا ارغب في مساعدته  
 لتحسين العلاقات مع العراق ، واذ اننا نهيئ هذه العلاقات ان تتحسن  
 ينبغي ان تسود الثقة الكاملة بيننا مع التاكيد على سريه مهمتي .  
 لقد جئت للعراق لاحاول حل هذه المشكلة الانسانية ولم الجسماً  
 الى وسائل الاعلام او الى اي طريق اخرى بل قدمت مباشرة للعراق لاعدم  
 احترامي لسيادتكم ولاطلب اطلاق سريتي من شخصين باسم الشعب الامريكسي  
 والرئيس الامريكسي خاصة ولانهما مناهج سريه ، نلتوتير القائم بيننا  
 بلدينا رغم انهما ارتكبا خطأ .

التي اعتقد ان بل هذه التهمة في اعادة هذين السجينين معسرين  
سيخلقان جوا من حسن النية في الولايات المتحدة وسينمسان لحكومة  
ان الرئيس صدام حسين صرف يشكل عائقا وعادلا . لذلك فاننا اطلب  
من سيادتكم باحترام شديد اطلاق سراح هذين كندايه او كمر سيحسب  
العلاقات بين بلدينا .

لا ادري هل ساجح في تعيين الرئيس الامريكى ولكنى ساجاول  
ذلك لاننى اؤمن بان العلاقات المتشعبة بين بلدينا امر يفيدهم  
وتحبي وشعوب المنطفه .

اعتذر لاطاله الكلام رغم انى انى قد وعدت بعدم الاطالة ولكن  
السياسيين وخاصة الديمقراطيون الذين الذين اصحوا خارج السلطنة  
يفعلون ذلك ليعرضوا عن عدم وجوده على العالمية في الكونغرس .

السيد الرئيس الغائب :

اهلا . وسهلا بكم .

على اساس المبادئ التي نعتمدها وذكرها وعلى اساس التمسك  
الرئيس كلنتون من خلالكم وتعديل العمودكم المباشرة وحملكم مشاق  
انظر من امريكا الى الاردن ثم الى بغداد . ساستخدم صلاحياتي

الدستورية واطلق سراج النسخين في كتابك اطلعناهما معك السنسني  
امريكا .

السيد بيل ريتشاردسون ( ييهو وشهاده السيد الرئيس ) .

شكرا جزيلا . سيادة الرئيس .

السيد الرئيس العائد :

ولكي تتأكد ان المحاكم العرفية تتصرف بموضوعية بوجه عام .  
بامكاننا ان نطلعك على احكام مداسير هذه المحاكم على احاسيس  
غير امريكيتين من دول صدقة وعلى سرت اي على مواطنين يشكلون جزءا  
من امتنا بسبب اختيارهم الحدود بعموم غير قانونية لاننا ما راسنا  
نعترس انفسنا في ظروف تشبه ظروفهم .

اذن بموجب ظروف الحرب لدينا غاسون طواريء تحكم بموجبيـــــــــــــــــ

المحاكم على من يجتاز الحدود بعموم غير قانونية .

لكنني لا استطيع ان اتقي ان المحكمة عندما نظرت في قضيتي

هذين الامريكيتين مع ما هو معروف في طبيعة العلاقات بين بلدينا قد

تأثرت بقدر او اجر بهذه الاجراءات التي لا استطيع في الوقت

نفسه ان اتهمها بذلك .



في عام ١٩٨٧ عندما تعرضت القارة الأمريكية الى سبب ان  
مقاتله عراقية لقي ٢٧ بحارا ضحايا في احدى سفن اخرون بحسب  
ورغم ان الخطأ كان قد حصل بسبب اخطاء العراق انه يتحمل  
ممنوعة عندما كانت الحرب مستمرة بيننا وبين ايسترا ان فان هذه  
الحادثة كانت مؤلمة ولكن كيف تصرف الرئيس الأمريكي انذاك اراءه ان  
لقد تصرف بمنتهى الحكمة واننا ما كنا نذكر ذلك بتقدير عال ففقد  
عالم المشكلة فمن حجمها مع ما عانت من الم بحيث لم تنشر الملامه  
بين بلدينا .

في اواخر عام ١٩٨٨ او بداية عام ١٩٨٩ ، اذاعت الادعاء في  
امريكا تعليقا كسبه وزارة الخارجية الأمريكية وذكرت ان  
وجهة النظر الرسمية الحكومية ، وكما عن هذا التعليق علامات تدل  
على نوايا غير طيبة مما اضطرنا الى الاحتجاج على هذا الموقف  
الأمريكي فجاء بعد فترة قصيرة رسالة وزارة الخارجية الأمريكية حاملة  
رسالة اعتذار باسم الرئيس الأمريكي وكان هذا الموقف محل تقديرنا  
الكبير وتأثرنا الايجابي .

اذن كنا ومازلنا نرى ان السبب بين الشعوب اذا انقطع  
فانها ستعقد الكثير من مزايا الهدنة بينها وعليها ان نتذكر ان

الله سبحانه وتعالى بحاور الانسان في خلقه السماوية ويكلمه ويأمر  
بمفردات ليفتعه ولا يقول له ان هذا امر عظيم من يفتع او لا يفتع  
به ان يفتعه ، فان الله سبحانه وتعالى حاور البشر بحاول ان يأتهم  
بمفردات بما يجعلهم يفتشون الله في الله وان الكتاب يمثل رأيه ،  
الذي يجب من باب اولي ان يحل هذا المسيح في العلاقات بين  
الدول والانظمة والقيادات وكانت له علاقات مع امريكا وكسبوا  
مادج منها قبل العدوان علينا عام ١٩٩١ وان القيادة التي كانت  
بحري الحوار وتقيم العلاقات الامم المتحدة مع امريكا هي نفس القيادة  
الآن .

في مرحلة معينة وسيب ظروف تطور الثورة والنظام والسياسة  
خلفيات المناهي لم تكن لدينا علاقة مع امريكا لذلك كنا نشعر ان  
علاقتنا الدولية في اطرافها المتدهورة الذي تريده يفتصها عامل سيم  
هو العلاقة مع امريكا .

وفي اعلى مراحل العلاقة بيننا وبين الاتحاد السوفيتي السابق  
كانت لدينا علاقات مع دول عربية متطورة منها على سبيل المثال  
فرنسا التي كانت تربطنا بها علاقة صداقة متطورة . وعندما فرنا  
ان تقيم هذه العلاقات مع الغرب بما نسته امريكا لم تكن تقصد

الاحتيال التي العرب على حساب الشرق ، عندما كنا نقيم علاقاتنا  
 متطورة مع الشرق لم نعقد الاصل على الشرع على حساب الغرب  
 بل ان الاسار في الامر هو مصلحة كبرى ومن الطبيعي ان يرى عائشة  
 اليوم وان تكون جزءا حيا فيه وان يشار جزءا من نظرة اسائسته  
 شمولية مفادها انه لا يجوز ان يروى مصالحنا فحسبت دون ان يرد  
 المصالح المعادلة لها وهي جميعا في إطار مشروع يقوم على قواعد  
 القانون الدولي .

ولذلك كانت علاقاتنا مع السوفييت من ان ١٩٩٠ حيدة بوحدة عام

مع كل الدول العربية كما كانت حيدة مع دول الشرق .

ربما كان يعود علاقاتنا مع الاتحاد السوفيتي السابق شيء من

البرود بسبب موقفهم من النزاع العربي بيننا وبين ايران ولكن

علاقاتنا كانت جيدة ومتوازنة بين فرنسا قبل فطسبح صفه الحبوب

عن العراق في نيسان ١٩٩٠ كما كانت علاقاتنا مع فرنسا حينئذ حيدة

وكذلك مع بريطانيا ولم تكن هناك اي دولة عربية لم تكن لنا معها

علاقات طبيعية او علاقات صداقة .

لا تريد ان نتحدث عما حصل في الثاني من ابل ان الحديث عسسه

طويل ولانك ضيفنا وهذه ريارتك الا من لنا ولا تريد ان تثقل عليك .

وقد سمعت انك لا تستطيع قبول ان تكون الحكومة العراقية مسيحية  
فواثنين الكونغرس الامريكى الذى سيجتمع عليك ولكن بعد ان تتعرف جيداً  
على بعضنا وبعد ان تفهمنا جيداً سأتى يوم نقول لنا فيه انك تريد  
المجيء الى العراق وسوف نقول انك تأتى لانك لا تريد ان تكسبون من  
مياقتنا فالعراقيون سيزعلون عنيى اذا سمعوا ان ضمهم لا يتمشى  
بكمال الضيافة من دولتهم وهذه حقيقة.

على اية حال اهلا وسهلا بك من ان وقت تأتى قيد الى القسم ان  
لتواصل الحواز وسنمد من يداؤرك دائماً سنوازن وعصري ، وانفسا لم  
تكن ترغب ان تصل العلاقات بين بلدنا الذى ما وصلت اليه ولم تكن  
تخطط لذلك ولكن حمل ما حصل . فانا سوف نسير السبه للبعد من بعد  
اصلاح هذه العلاقة فنحن على استعداد كامل ان اننا لا نعيش عيشة  
الماضى بل ننظر دائماً الى المستقبل . نرى ان من الحكمة ان لا  
تبقى العلاقة بيننا وبين امريكا على ما هي عليه الان ، لان استقرار  
المنطقة يحتاج الى نمط يختلف عن نمط النمط من العلاقات بيننا  
خاصة وان هذه المنطقة تمثل جزءاً هاماً وسيوما من العالم وتعتقد  
بان استمرار العلاقات بين بلدينا امر هام هي عليه ليس من صالحنا  
امريكا ولا العراق ولا المنطقة

السيد بيل ريتشاردسون :

قيادة الرئيس اصموا في رؤيتهم للقمة الاساسية وبعقدكم  
رئيس الدولة لمبادرتكم بالموافقة على التلاقح الجيوسياسي . ان  
الشعب الامريكى والرئيس الامريكى والجمهوريين يتكونون ممثليكم  
لمبادرتكم الاساسية هذه .

لقد كنتم القائد الذي حولنا الى ربح الغرب في التمانينات  
وامل ان تجعلنا ربابي هذه ورسالة التفريغ اللاحقة قناء لتتساءل  
علاقات افضل بين العراق والولايات المتحدة لان العلاقات بين البلدين  
ليست قوية الان كما تعلمون . واقول ان يمكن من حل خلافاتنا حول  
موضوع البيولوجي بما يمكننا من تحسين علاقاتنا في المستقبل .

السيد الرئيس القائد :

لقد قلت لك احريبا حوارا انا انا ساعات مع الاح طاري عرسين  
وهذا امر طبيعي لان بغداد لم تشهد اي امريكى منذ زمن طويل هذا .  
لذلك ما زال امامنا الكثير لتعمدنا وبتطوير منا ان نتجاوز في كثير  
من القضايا .

السيد بيل ريتشاردسون :

شكرا جزيلا لقيادة الرئيس .

اود ان اشيد بالجهد الكبير الذي قام به الوفد المرافق لي  
وامموا لي ان اقدمهم الى سيادتك في كييف ميرفي مستشاري

لتشؤون السياسة الخارجية وتعدل من بعض القوانين ، والدكتور بيتر بورن صديقي الحميم الذي أقر الأوامر ، قول لند ، هذه المهيسة من السيد ترار حمدون والذي يندل محو حبه ، ساعة للحصول على إقامات لاطفال العراق ، والسيدة ماري كاسي ، التي زارت العراق سبع عشرة مرة وتعرفه بصورة جيدة وقد سافرت كثيرا في فهم بلادكم كما أنها تحب العراق حبا كبيرا ولها تاريخ طويل من العمل من أجل القضاة الإنسانية والحقوق المدنية وغيرها ، وكما تعلمون فإن السيدة ماري وروخيا سينر كانا من كبار الموظفين في حكومة الرئيس الأمريكي السابق كارتر وهما صديقات مقربتان مني .

السيد الرئيس القائد :

اهلا وسهلا بكم حميما .

السيد بيل ريتشاردسون :

شكرا جريلا لسيادة الرئيس ، في دعواتي ان اقدم لكم هدية عن عبارة عن اثناء من الفخار يمثل المساعدة الحرفية اليدوية لانتساب ، ولايتي نيو مكسيكو .

السيد الرئيس القائد :

شكرا جريلا .

ثم ودع السيد الرئيس القائد ساعة عبارات الود والتقدير .

\*\*\*\*\*